« لقد كتب شيء كثير عن المظهر العامّ لاجتماعات الرئيس بالثلاثة : الملك عبد العزيز ، والملك فاروق ، وملك الحبشة . ولكن الأمر الجدير حقيقة بالاهتمام من تلك الاجتماعات أو المؤتمرات هو المناقشة التى دارت بين الرئيس وابن سعود بشأن فلسطين ، فلقد كانت قصيرة وحاسمة .

« وانى على يقين من أن الرئيس لم يكن يتوقع أن يرى فى ابن سعود الذى طلب مقابلته ما رآه فيه ، فهو رجل ذو مهابة خارقة ، وقوة عظيمة ، ولد جندياً وقضى حياته كلها فى خوض المعارك التى تلذّ له ولكل أتباعه الكارهين لليهود ، وهو عربي من أوله إلى آخره ، وفى كل وقت .

« وعندما طلب الرئيس من ابن سعود السماح بدخول عدد آخر من اليهود إلى فلسطين مبيّناً له أن عددهم ضئيل بالنسبة إلى مجموع سكان الأقطار العربية صُدم صدمة عنيفة بإجابة ابن سعود له ، وعلا وجهه العبوس قائلاً : لا ، ثم أبان أنه بنى رفضه على أساس الحقيقة التالية : وهي أن اليهود لم ينجحوا فى العمل على ازدهار المنطقة التى يسكنونها إلاّ بفضل رؤوس الأموال الأميركية والإنكليزية التى تدفقت عليهم بملايين الدولارات ، وقال : لو أن هذه الملايين أعطيت للعرب لأمكنهم أن يعملوا مثل عملهم .

« وذكر عبد العزيز لروزفلت : أن هناك جيشاً إسرائيلياً فى فلسطين كامل التسليح يريدون به فيما يعتقد محاربة العرب لا محاربة الألمان .

« وأوضح ببساطة أن العالم العربي لن يسمح لليهود بأيّ توسّع آخر فى فلسطين للتوطن فى المستقبل .

« وأكد بوضوح أن العرب سيحملون السلاح قبل أن يوافقوا على هذا الأمر ، وأن دينه يوجب عليه العمل معهم فى فلسطين وحولها .

« ويظهر أن الرئيس لم يفهم كل الفهم ما كان يقوله ابن سعود ، فقد أعاد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)